

سلسلة الأدب

العشش القديمة

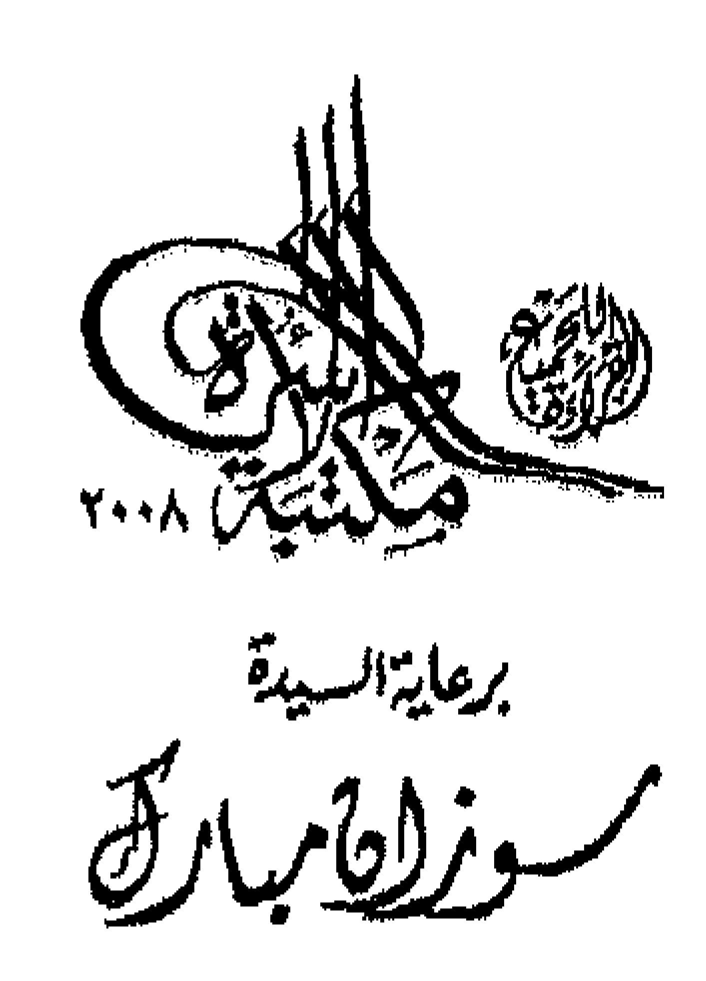
كتبت هذه القصائد فى الفترة من "١٩٧٨ - ١٩٨٢"

شعر بالعامية المصرية

محمد كشيك



العِش القديمة



برعاية السيدة

سوزان مبارك

المشرف العام

د. ناصر الأنصارى

الجهات المشاركة

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

المجلس القومى للشباب

وزارة التنمية الإقتصادية

تصميم الغلاف

د. إيناس حسنى

التنفيذ

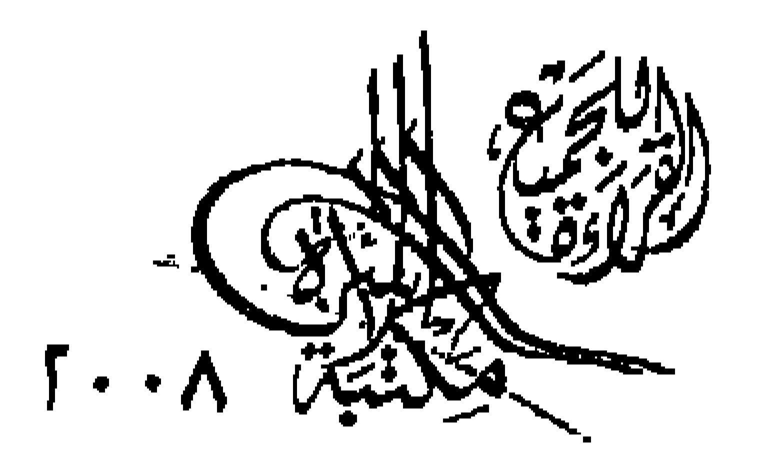
الهيئة المصرية العامة للكتاب

العشش القديمة

شعر بالعامية المصرية

• كتبت هذه القصائد في الفترة من "١٩٧٨ - ١٩٨٢".

محمد كشيك



٢٠٠٨

العشش القديمة

لوحة الغلاف من أعمال الفنان : شفيق رزق

كإضافة جديدة لمكتبة الأسرة قدمنا على غلاف كل كتاب لوحة تشكيلية لفنان مصرى معاصر من مختلف المدارس والأجيال وهذه اللوحات لا تعبر بالضرورة عن موضوع الكتاب.

وتتقدم مكتبة الأسرة بالشكر لقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة ومتحف الفن المصرى الحديث على هذا التعاون.

كشيك ، محمد .

العشش القديمة : شعر بالعامية / محمد كشيك.ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

١٢٨ ص ؛ ٢٠ سم.

تدمك : ٧ - ٥٥٥ - ٤٢٠ - ٩٧٧ - ٩٧٨.

١ ـ الشعر الشعبى المصرى .

أ - العنوان .

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩١٧٧ / ٢٠٠٨

I.S.B.N 978 - 977- 420 -555 - 7

ديوى ٨١١،٠٨٤

توطئة

منذ ثمانية عشر عامًا انطلق مهرجان القراءة للجميع على جناح فكرة أن الكتاب هو عماد المعرفة الرئيسى، والثقافة الرفيعة، وأن الكتاب ينفرد عن غيره من أدوات التثقيف ومصادر المعرفة بقدرته على تنمية الفكر وصنع العقول المستنيرة، وتكوين الشخصيات المتميزة، وفتح آفاق الاستنارة أمام الملايين، والإسهام فى تشكيل وجدان الأمة، وحفظ تراثها، والوصول إلى رؤى مستقبلية لنهضتها.

ولقد حرصت مكتبة الأسرة طوال أعوامها السابقة كرافد رئيسى للمهرجان على تحقيق الهدف النبيل من تأسيسها.. ذلك الهدف الذى تحدد فى طرح العبقرية الإبداعية والفكرية والعلمية للمجتمع المصرى المعاصر، وفتح نوافذ على الفكر والإبداع العالمى، وإقامة جسور بين الحضارات المختلفة، والتعرف على ثراء التاريخ الفرعونى والإسلامى، وأخيرًا تحفيز الأجيال الجديدة على القراءة حتى تصبح عادة، بل ضرورة ملحة تترسخ أهميتها فى الأذهان من خلال كتب عظيمة الفائدة، تباع بأسعار رمزية فى متناول الملايين.

ولأن وصول الكتاب إلى كل مكان فى مصر سيظل حلم السيدة الفاضلة سوزان مبارك، راعية القراءة للجميع. فلقد أعلنت هذا العام مبادرتها الجديدة بإهداء مليون كتاب مجانًا للمجتمع. ولأن مهرجان القراءة للجميع يتخذ شعارًا مختلفًا كل عام يتواءم مع الرسالة التى

يهدف إلى تحقيقها وتنوعها وتطورها عامًا بعد عام، فإن مكتبة الأسرة تتخذ توجهًا عامًا فى اختياراتها للكتب، يستهدف دائمًا تحقيق وعى عام متجدد يطور القوى الاجتماعية، ويقوم على منظومة قيم تتلخص فى تعميق دور العلم والتفكير العلمى، وتعزيز الديمقراطية، والتعددية وترسيخ قيمة المواطنة والانتماء والمشاركة والمسئولية، ودور مؤسسات المجتمع المدنى، وتأكيد قيمة التسامح وثقافة السلام، وترسيخ قيمة دور المرأة، وقيمة التجدد الثقافى والتفكير النقدى والحوار والتبادل والتواصل المجتمعى والدولى، وإبراز تواصل الإبداع المصرى. ولقد تم استحداث قيمة جديدة هذا العام هى تعزيز تجليات الوطن وقضاياه، وذلك لمواجهة متغيرات خرائط الصراع المضاد، الذى يسعى إلى التفتيت بإشعال الفتن والانقسامات التى تحول الانتماء الوطنى إلى ولاءات لأعراق وعقائد ومذاهب، وفق تصنيفات قاطعة تعمل على تعبئة الناس وقولبتهم لكى تضعهم فى موقف التضاد بعضهم لبعض على سبيل الاستبعاد والاستعداء للنيل من سيادة الدولة الوطنية، وانتهاك دعمها للمواطنة والديمقراطية والمجتمع المدنى ومشروعية التعايش، ولذا ستظهر تجليات الوطن وقضاياه وتتجسد فى الإبداعات التى ستطرحها مكتبة الأسرة هذا العام.

لقد نهض صرح مكتبة الأسرة على أعمدة المكتبة العربية، وثراء تحفها الإبداعية والفكرية، واكتشاف الأقلام الموهوبة الشابة، فالتف الجميع حوله كواحد من أكبر المشاريع الثقافية فى تاريخ مصر الحديث، نأمل دائمًا أن يحقق أحلامه العظمى، وأن يساهم مساهمة فعلية فى نهضة المجتمع.

مكتبة الأسرة

تقديم

محمد كشيك، عاشق القصيدة الاستثنائى، خرج من عباءة فؤاد حداد، ليرتدى عباءته الخاصة المزركشة بالعصافير والنيل وأشجار المانجو والبرقوق، تفتحت عيناه على مشاهد لا نهائية من خضرة الحقول، فقد ولد فى حقول مترامية تكسوها الخضرة، وتحدها مياه النيل، وتعلوها زقزقات العصافير، وقد التقطت أذناه همس الإيقاع من أفواه الصيادين وهم ينشدون غناءهم المنساب، ومن خرير المياه وهى تتهادى بموسيقتها السحرية.

يتجه كشيك مع سبق الإصرار للبساطة، مبتعدًا عن الحداثوية التى غرق فيها جيله السبعينى حتى أذنيه، فمفهومه لشعر العامية هو مخاطبة البسطاء فى قعداتهم الحميمية، وكأنه راوٍ من رواة السيرة الشعبية، وعليه أن يحلّى نشيده بالكثير من القوافى والجناس والترابط الفنى للحدث المقول حتى يستطيع أن يصل لوجدان المتلقى قبل عقله، وهو ما ينجح فيه محمد كشيك كثيرًا، وما يميز تجربته عميقة الدلالة، بسيطة الشكل والبناء.

ولمحمد كشيك اهتمام خاص بالكتابة للأطفال، فقد أصدر فى

هذا المجال أكثر من عشرة دواوين شعرية خاصة للأطفال، مليئة بالغناء العذب والموسيقا الصافية، لأنه لا يرى أنه لا يوجد لدينا حاليًا أغنيات يمكن أن تتعلق بها الذاكرة ويغنيها الطفل، وأن الأطفال لا يجدون أية أغنية عربية تجذب الانتباه، ويمكن أن تحرك مخيلتهم وتكتمل لها مواصفات الأغنية الناجحة، كما يحدث فى إسبانيا التى غزت أسواق العالم بأغانى الأطفال فقط.

أصدر كشيك عددًا غير قليل من الأعمال الشعرية والقصصية، كان من أبرزها هذا الديوان (العشش القديمة) الذى مر على كتابة قصائده قرابة الثلاثين عامًا، لكن هذه القصائد مازالت صالحة لإثارة الدهشة، وهى خير دلالة على تميز تجربة هذا الشاعر الكبير.

ويسعد مكتبة الأسرة أن تقدم هذا الديوان ضمن إصداراتها هذا العام عن طبعته الأولى الصادرة عام ١٩٨٦.

الكراسة الأولى

شيال الشجر

للأصحاب

بتتبّتوا فى الأرض

وبتطلعوا..

تتفرّعوا..

زىّ النَبَاتْ البِرّى بين الصَخْر

فى الطينه والعِشَش القديمه بتكتروا

وبتفرشوا قيَّالة الوادى..

... نَضَاره وضِلْ

بتخضَّروا فى التَّل

وبترمحوا فى السَهلْ

.. وبتكبرَوا..

مَعَ كُلّ شَجَره جوّه أَرض بلادى

دفاتر قديمة

أضواء العربّيات بتزغلل عينى
فى الجَو المتْعفّر
أنا لابس قميصين
أنا لابِس قفصين
للمرّه الألف وباتلخبَط فى العناوين
النور القايد م اللمبه بيزعجنى
وعينيكى بتحِرجنى
وعينيّا بتتّاوب دايمًا فى الفتارين
ع الوَرقَة باكتب اسمكْ
فى الأضواء الزرقا ..
والآلة الكاتبة - بتكتبنى حروف ورنين
أصغَر.. أصغَر.. أصغَر
وأتوه فى اللون الأصْفَر
.. أضواء العربيّات بتزغلِلْ عينى
.. والأشجار
فى الجَو المتعفّر.

●

علــى انفـراد

سمّرتْ شبابيكى
وقعَدتْ وحدى على انفراد
قَلبى شَرَد لمّا أراد..
.. وحلمتْ مش بيكى
أيّام بترسِمْ لى الوَجَع بِميعاد
وليل بيسهَر شَمسْ فى عينيكى
وبين عيونى رَمادْ..

●

حِلمتْ ليه ما أعرفشى يوم بيكى
سمّرت شبابيكى..
.. وقعَدْت وحدى..
.. على انفراد

●

ألغاز

فى عيونى ألغاز
وقِزاز مِتهشِّم
أنا متعشِّم أعيش لو يوم فَرحان
باتعشِّم!
كل اللىّ عارفهم مِنْ زَمَنْ اتخطفوا
واتقطفوا
يا جنينةْ الرمّان
عشمان ـ لو مَرّة ـ أعيش فرحان
بَسْ فى قلبى روايح هَبّو وجاز
وحرايق عايزه تَوَلّع...
.. وجناين مسنودة على عكاز

●

زعلان..
من كل الشَجَر اللىّ رأيتُه

والزرع اللىّ سقيته
والوَرد اللىّ زرعناه
.. واخدِ على خاطرى مِنّ الأشجار
وفروع اللبلاب
من كل طيوف الشمس..
.. المرسومة على الباب
أنا نفسى أفرح..

.. زى ما كنت زمان..
.. بافرح

وأسرح..
.. زى ما كنت ـ الأوِّل ـ باسرح
ولا أخافشى من الخوف
لكنّى دلوقتى..
.. مش باقدر أشوف
عينى مليانه ألغَاز..
.. وقزاز متهشمٌ

●

القاهرة

إلى/ فؤاد حدّاد

ياحارة ساكنة تَحتْ دَرب طويل
يا قاهرة يا مسهِّمه فى الليل
ضوء البواكى سال على الشبابيك
والمشربيّة لسَّه ساكنانى
نور المُدُن سَلطّ شُعاعُه عليك
غمّضتْ عينك ع الطريق ومشيت
على دَرب وَحدانى
مين اللى خلىّ زُقاق يآخينى؟
مين اللى دخّل حاره فى عيونى
أُضيَقْ زقاق أرحم مِنْ الشارع
ريحة الوَطَن فى الطينة واخدانى
حَجَر قديم أرتاح عليه وأبكى
وفانوس قديم كان نوره يهدينى
على أهل مصر:
(دول ريحة الدّنيا وأهل زمان
المصرى أوّل سيرة للإِنسان

وإِحنا مِن صَخر العزيق والصَبر
وإِحنا من طلّ ونَدى المواويل
وزىّ ماتعوّد علينا النيل
وزىّ ماتعوّد علينا العَطَش
يمكن خَطأنا فى الزمان الطويل
كان مِن سبيل الرحمة والحنّية
يصعَب علينا فى يوم نفارق عيالنا
ولا جاش فى بالنا..
زى العَرَق: الدّم يبنى البيوت)

●

شاعِرْ قديم على ناقة عربيّة
شاعِرْ جديد بيغنّى حريّة
فى الفن شيخ وإِمام
مصرى وعصرى أصيل عَنْ الأيّام
شيخ ذو جَلاَله وطفل مِنْ فَصلى
القاهرة بتدِّب فى مفاصلى
قَبل المُعّز ولا انتنى نَصلى
والحق دايمًا.. يكسَر العِدوانْ

●

ماشى فى قَلبْ الحارة طايِر طير
وعصايتُه بتدَبدِب..
الصُبح واجب والضمير طيِّب
وحياته ريح الخير
ع الدّكة بيلاغى النخيل والنور
شاب وعجوز واخِد عن الوَالِدْ
ويقدِّس الوَالِدة..
ويزور ويقرأ الفاتحة فى السيِّدة
ويسير فى دَربْ النَدى
للفَجر يمشى يقابل التباشير
لا تجهِده المشاوير
ع الصُبح يتوّكأ لجِنح الليل
ويمدّ بصرُه فى الغِياب الطويل
ويشّب عالى على ارتفاع النَظَر
ينزِل لتَحتْ فى قلب مادنه وحَجَر
ويرتمى ف بَحرِها..
ويحتضِن سرّها..
النبض كامِنْ فَجر تَحت الضَمير
والسِّر روحها النَضير..

بِتسلّمُه القاهره
للىّ ابتغى حبَّها
ونام على دربها
وعاش حياتُه فقير
(وعـشت يـوم فـرحـان بـأنى بـاعـيش
ونَـغَم يمـوت فى مَـصـر وف حُـبّـهـا
ستّ الجَـمَـال والحـسن والأُبـهه
وشَـقـا.. الـصـنـايعيّه.. وشـقـا الـفلاّحين)

●

غـنـيّت مِن الـفَـجـر لمّا أذّن المـغـرِب
بـيـتـنـا حَـجَـر طـيّب
شـبّـاكـنـا مُـتـأدّب
مـيّـة عَـرَقـنـا الـوِدَاد..
والأصـل فـى الامـتـداد
أوّلـنـا شـيخ سـيِّـد
وتـانـيـنـا يـا بـيـرم
وتـالـتـنـا: نـيل الـبلاد
عَمّ الـفـواعـليّه
وأب لـلـشـقـيـانين
وكـلـمه مـتـحـقّقه

(يـاهـدوم عـلى الـشـمّـاعه مـتـعـلّـقه
ولـسّـه فـيـهـا الـشّـكل والـريـحه
مش كـان قـزاز شـبّـاكـنـا تـسـريـحه
يـاعـيش ومـلح ونـظـره مـتـشـوّقه
أنـا أكـره الحُـسن الـلىّ من غـيـر شـقـا
حـبـيّت إيـدين فلاحه مـتـشـقـقه
يـنـسـى المـغـنّى وصـيّـة المـقـتـول)

●

شـاعِـر عـلى طـول الـلـيـالى يـطـول
شـاعِـر عـلى كل الـوطن بـيـطـوف
الوّش مصرى عطوف
والابِتسام مألوف
والـضـحـكه صـافـيـة تَـحتْ بـيـر الحُـزن
مِنْ قَلبْ روحها
تلمح فَرَحها
طـيـور بـتِـفـقِس فى المـصـاعِبْ غُـنـا
الـشـعـر كـلـمه ولُـقـمه زى الـضـنـا
والفنّ زى الرغيف..

●

(أتنّى أجرىّ الدنيا بالَدندَنه
ولا أنا الهاوى ولا الحرّيف
ولاكنت أعرف صنعة التأليف
أنا بَسْ طول عُمرى ياأُمى ضنَى
حِسّى اللىّ بيحِّس البشاير رهيف)

●

بيّاع بليله الصبح صحّانى
والمغربّيه الشِعر واتانى
.. ألقّته على نُسولُه
وكَتبتْ فيه الكلام..
مِنْ وحى أرغوله
ـ الشعر أصل الكلام
ـ الصَنعَه والإلهام
والخطوه سطوه جوّه وجدانى
معلمّانى الحّق والحريّة
الأرض مصريّه
أمّا الوطن عربى
والجرح إنسانى.

●

بيّاع بليله الصُبح صحّانى
والمغربيّه الشعّر جه تانى
على طبله حِبَله بشرق متحرّر
شريان فلسطينى

●

(مسحرّاتى مِنْ جنود الأرض
منقرّاتى كُلْ دقّة بفَرض
أَطلُبْ غنايا زى أبْ ضناه
القدس لاحت فى الطريق حاضناه
شريان فلسطينى شَجَر مزروع
فى الأرض جِدر وفى الليالى فروع
أنده لخال فى كلّ بَلَده.. وعمْ
جَرح الملاجئ عمره ما يتلّم
تفنى الليالى ولا يبور.. الدّم
ولا طيّارات الأمريكان.. تمنع
النور مِنْ المصنَع..
ولاكل ريف تَحتْ السما يسمع
ولا ليل شُجاع يولِد نهار أشجَع
ولابُد يوم أَرجَع..

ويمّـــــد فى كلّ الـــعَــــرَبْ.. حَـــبْـــلــى
المشى طاب لى..
والدّق على طبلى
ناسٌ كانوا قبلى
قالوا فى الأمثال..
الرِّجل تدِّب
مَطرح ما تحِّب
وأنــا صـنـعـتى مـسـحــرّاتى فى الـبَـلَـدْ جـوّال
حـبـيّت ودبـيّت كـمــا الـعــاشق لـيــالى طـوال
وكلّ شبِر فى حِتّه مِنْ بلدى..
.. حــته مِن كَــبــدى..
.. حِـتّه مِنْ مـوّال

●

العِشَشَ القديمَة

(عن شَبَابيك خَشَبْ بتِعشَق البصً)

مِنْ قَلب شبّاكى الحزين الصوره

طليت بِعَرضْ السَمَا

هَدَلْ الحمام على ضَلفَه مكسوره

ضِلع الخشَبْ زيَّق..

اتفزّعِتْ عصفوره

حنّيت على الحارة اللى حاضنه ألف سطح

وألف بُرج حَمَام

وبيوت نِشاره وجريدْ

عَضْم وهدوم منشورة تحتْ الغُفار

وبالنهار..

نَشَع رطوبه وغُبار

ميه حموم فى الزُقاق

حنفيّة فوق الزير وبِركةِ حنين

والشمس بتجمّع شُعاع الفراق
كوَّعت على إيدى اليمينْ
قُدّامى تِهدِل يا حَمَام
والبِنت بتحكحك ماجور العجين
النهدْ مدلوق فى الدقيق
.. على عينى مين راح يدوق؟
ضِحِكتْ..
... ولون ضِحكِتها طعمْ البُغَاشَه
أنا لولا عارِف ضحكتك غشّاشه..
ما كنتش أحلِفُ باليمين..
وقبل بَحرِك ما ياخدنى ف غريق
هبيّت من النوم بالزعيق.

●

الشَمسْ طلعِتْ ع البيوت القّش
الشَمس بالكيله الشعاع بترّش
وطريقى أيّاله..
الميّه جوّه القُله بتبقّ.. بَقْ
والبَلحَه بِنتْ شقيه بتشقشَق
والحلوه بغزَاله

طِلعِتْ جدور مِنْ روحى على عودها
كان الرّصيف حرّانْ
شهَقْ الجريد والسَعَفْ
والحاره تتنشّق.. دُخان
فوق السطوح كان فيه حبَال وغسيل
وكوز صفيح وحَطَبْ
وحمام بيِهدِل
وشَمس فوق زَغَبْ الطيور بتسيل

●

على حيطه نِمت وفوق جدِار
والدنيا لِسَّه نهار
كانتْ البَلَدْ مليانة شاى و معسِّل
والأرض حبِلَه بنار
وِسط الهجير ورقَدتْ
ريحة العَفَنْ فاحِتْ مِنْ الأنهار
شمّيت..
عدّيت شقوق الحاره بيتْ ورا بيتْ
ورقَصتْ عِز الحرّ بالنبوت
وزَعقت وأنا عريان..

بتشرّخ الحيطه

ـ الحيطه بتشرّخ

ـ الحيطة زى ماهيّه بتشرَّخ ـ

والقلب بيفرّخ طيور بتموتْ

●

حاجات

حاجات كتيره فى بستانى
يموت شَجَر يطلع تانى
قالتْ لى فى الكوخ الأخضَر
والخَدّ أحمَر بوس تانى
وفى الخميله جميلة القدّ
على قَد حضنى وحاضنانى
سِهرت ويّا النَخْل نَديم
أنا الجديد مِنْ كُمْ قديم
أنا القَديم ومانيش بالى
لكن فرحت وراق بالى
والحزن سأل مِنْ غُربالى
لمَّا لقيت فى استقبالى
خدود كتيره فى عَطفة وَرْدْ
وبَسمه بتسلمٌ على خَدْ

وحاره بتقول عُقبالى

شِربتْ منْ حنفيه وزير

وخَدتْ مِنْ فَتحات البير

تفجرت قنواتى عصير

مِنْ التُراب التَحتانى

الأرض بالفاسْ فاحتانى

رِكبتْ وأنا فلاّح مِحرات

دخَلتْ ويّا النور فى حارات

وعُمتْ عريان فى القنايات

أنا اتولَدت فى إيدى نايات

وغِنوه على طرفْ لسانى

حَسّيتْ وكانِتْ حاسّانى

فَتَحتْ عينى بعرض الليّلْ

ولّما شَدّ عليّا الحِيل

عملتْ فى المَعمَل تَحاليل

فى الدّم طِلعِتْ زَغروطه

وحاره شايله قفَص قوطه

ومكتَبَه بتبيع كشاكيل

وبيتْ بتَربيعَه، وتِرتِر

وبنتْ بملايه وخلاخيل
بتقول ياسِّم ومبسوطة
ونخلة داخلة فى مجرى النيل
وبَلَحة بتقولْ حيًّانى
ولمّا واحدْ حيّانى
أخَدت م الشَرباتْ شَفطَه
وطلعت ع السلمٍّ يافطه
فى قلب دكان فكهانى
على برتقان حِلو منوّر
جماله بالنور ألهانى
قعَدت ع الأرض أتفرّج
على القمَر لمَّا أتانى
دانا اللىّ كُنتْ زمانْ أعرَج
بقيت أسابِق فى حصانى
نَدَرتْ نَدرنْ على روحى
على اللىّ قالِلىّ وأوصانى
وحط بُلبُل على دوحى
وعصفورين على أغصانى
ولمّا جيت أكتِبْ تَانى

الجَـــهل بـــالحِــكـــمه لـــوَانى

رمــــيت دوايـــــتى وألــــــوانى

وقُــــلتْ أرسِمْ فى خـــيـــــالى

صِــــوَر كـــتــيــر مِنْ صِــوَر الحقّ

مـــاجـــاتشِ ولا كـــلــمه ف بـــالى

غـــــيـــــــر إنْ آه أَوحَـشّ مِــنْ لأ

●

حجر السواقى

دَحرَجتْ حَجَرْ السواقى
ومنْ اشتياقى دَخَلتْ فى جحورى
يا شَجَره واقفه مَطَرحِكْ فى الشمس
ـ ولاّ انتى بتدورى
واقِفْ فى صَفْ مِنْ النَخيل ع البَحْر
واقِفْ فى صَفْ مِنْ النجوم بالليل
ـ أنا بانتظِر دورى
غريبْ فى وِشْ البَلَدْ.. دى.. عيونى،
مالمحتِش..
غير شبّاكين فى النَوَاحى
وفى الجَوَامع دموعى لِسَّه مااتَمسحتِشْ
نقوشها تِرسِمْ جِراحى..
أنا باطوف الضواحى باعدّ فى الفوانيس
وباطفى أفراحى

ـ فى مِثْل هذا اليوم أتيت
ـ فى مِثْل هذا اليوم بكيت
ـ فى مِثْل هذا اليوم باقوم
شايل على كتفى الغيوم
وباخّش صَومَعتى الصفيح
ومِنْ اشتياقى.. باحِّن للمحظور
يا شَجَره واقفَه مَطرحِكْ بِصَحيح
ولاّ انتى ثابته الجدور
ـ واقِفْ فى صَفْ مِنْ النخيل ع البَحْر
ـ واقف فى صَفْ من النجوم فى الليل.

●

مايكل أنجلو

إلى عصفورالقفَص

محمد بغدادى

حجارة ليها بَريق
وحجارة فالصو
وإيدين بترسم دَهَبْ
وتمثالين فى القبّه بيبصّوا
يا سلام يا مايكل
سقف الكنيسة كان اترَسَمْ نُصّه
الروح بتسرى فى رنة الأزميل
وورا الستار جبريل...
جوّه الحجارة بتبتسم تماثيل
خيالات بتجرى وناسَ بيترّصوا
على سقف جَصّ ورخام
من مادة صُلبه.. وخام
إلهام بيتفجَّر مِنْ الإلهام
وحاجات ماليها مَثيلْ

تماثيل بَعقل وفى العقول تماثيل
على أنجلو.. م السقف بيبصّوا
يا سلام يا مايكل..
.. سقف الكنيسة كان اترسم نصُّه
وأنت اللىّ خالِدّ أكيد

الأسرار

(استلهامات من عين شمس ونور الخيال)

لابسه توب أزرق بيلبسنى
فى الليالى تقوم.. تونّسنى
جنيّات فى النور تؤانسنى
فى هدومى ترتعش بالليل
من فتيلها ومضة القنديل
رابطة ديلى فى ديلها ماسكة ف ديل
اللىّ صر جروحى فى المنديل
واللى قال وما قالش لمّا يبوح
الغُنا سكينة المدبوح
والخيام بيشّر منها جروح
الصحارى ازدهت بالخيل
والرمال اتزينّت بنخيل
والليالى بالنجوم والنور
واللآلئ بالنحور والجيد

والكلام بالفنّ والتجويد
تهطل السماوات علينا نجوم
رؤيا غيثيه تقع وتقوم
الشموس جمعت فى إيدها غيوم
الجناين شالت الأشجار
والبيوت استحمِلتْ أحجار
والدموع استرحمت عينى
الغوامض جايه تدعينى
لاحتفال الصحرا بالعصافير
شالت الأغصان فى إيدها نفير
والبنادق طرقعت: يا قصور
استقال الباشا والمأمور
واستحقتّ غنوتى تطلع
فوق شواهق من عِزَب وكفور
والخيال كالمهر نط السور
والفروع طلعت من الجميّزه
قلت لأختى شاطره يا تلميذه
لمّا قالت ع الوطن حافضاه
حتّه حتّه أرضه ويّا فضاه

الكهوف سرقت فى شجره سنط
طالعه بالعربى ولمّا رطنت
حضرت اللى بتيجى فى استحياء
بالمناكب ماشيه زى الداء
تحت بير من أغنيات تفشيه
سندسيه من الألم تنهار
يا قرار من تحت بتنا غشيه
القيعان مليانه بالأسرار
والظلام لابد بعده نهار
الحوارى كل يوم تمشيه
من عطوف لقباب، لنخل، لدار
المراكب تجرى للأنهار
والشموس فى المغربية تغيب
والشجر يصبح كأنّه غريب
والضلام يفرش بياض عينى
فى الميعاد لمّا أنتى تدعينى

اشهَدينى وابقى شاهدينى
اشهدينى وأنتى بتغيبى

واشـــــهـــــديـــــنى وانت بـــــتـــــروحى

واعـــــرفى بـــــعـــــذابى وجـــــروحى

واذكـــــريـــــنى يـــــوم طـــــلـــــوع الـــــفـــــجـــــر

تحتْ الفانوس

ومن الحَجَرْ للحجَر
ومِن الرصيف للرصيف
تسمع حفيف الحزن ع الأغصان
والضلمة تحجب كل عين عن عين
ومن الفانوس..
للحارس السهران
ومِنْ عَمود لعَمود
أمضُغ رغيف الغربه والأحزان
وأشّم ريحة الحُّب فى الأركان
ورا كل شيش أقدر أشوف وأسمع
اتنين بيتعانقوا
واتنين بيتخانقوا
واتنين بياخدم بَعض بالأحضان
وأنا فى الطريق خطوة قَدَم تايهه

ورا كُلّ طوبة دموع
ومن حَجَر لحَجَر.. بَشَر
وفى الرطوبة ديدان
ديدان بتعشق فى الحوارى ديدان
وانا لِسَّه طِفل زَمَانْ
بالمِّ أطراف النسيم والناس

وأبُّص للطير فى السما وأستغرب
وأحاول الطيران..
أمسك فى ديل الناس وأشتمهم
الضحكة كانت وردة فى شفايفى
والدنيا كانِتْ حنان
وأنا لا أزال
عيِّل بيسند إيده ع الجدران

عدّى الزمان
وأنت ابتسامتك زى ماهيّه
فى الحاره لسِّه بتنشع الأركان
وأنا لِسَّه وحدى باكلم العمدان

بالليل..

تَحتْ الفانوس الساهِمْ السهران

أسمع وأشوف

ورا كل شيش

اتنين بيتعانقوا

واتنين بيتخانقوا

ــ الدنيا لِسَّه كأنها امبارح ــ

وأنا طفل عمره عجوز

بتسلِّمه الأحزان إلى أحزان

●

نِداءات

حبيبتى كأنّها فى القاع بتجرى
كمجرى الشمس فى الكون
الفسيح
بشكوى تمتمِتْ وعيونها باحِتْ
بأشياء يرتجف مِنها الذبيح
تراءَتْ لى فى أحلام واقعّيه
وهىَّ قصادى نايمهْ فى الضريح
شواهد بيضا ورخام كلّه أبيضْ
وعالَمّ من أفاعى وفيه فحيح
تغيب تكعيبه فى الضِّل المخادِعْ
ويفزِعنى شَبَح مقتول جريح
باهَدهِد فى أجنَّة طالعة تندِبْ
وبالطم خدّى فى الباب الصفيح
بالمِلمها عروسه تبات فى حضنى

شهيد جوّاها مش قادر يصيح
عيونها أغمضِتْ، سَبَلِتْ جفونها
على أشلاء بيخرج منها قيح
ودم بيتقلب فى الحلم زهره
على شاهِدً وصبّاره وضريح

●

الهروب

نَظرة عينيكى البدايه
نَظرة عينيكى النهايه
وأنا النخيل اللّى مشتاق للقُبَلْ
وأنا الشَجَرَ
أبو قَلبْ يِقدَر ع الزَعَلْ والحُبّ
ويحّس تَعَبْ البَشَر..
ويحِّس فَرَح البَشَر...
أنا اللى باعشق ميّه تحت الأرض
وباخاوى وَجَع الحَجَرْ..
وأنا النبَات
ابن السُكاتْ، والصَمتْ وابن المَطَرْ
وانت بِنتْ الفَجر.. بنتْ النَمَاءْ
بتحدفينى بِعشق تَحتْ الطين
وبَهمّس كن.. فأكون

أشِّب نبتَه مورِقَه وخضرا
وباصحّى موت التراب
ويا نخل إنتَ العالى.. إنتَ المُهاب
حصّلت بجريدَكْ فروع السَحاب
مش كُنّا حبّايَه
ونقايه خضرًا تشتهى لطلوع
فلِقتنا واحنا فى يوم
بنغنّى تحتْ الفَجر فى قنايه
طقطقتى من ضِلعى الشِمال..
.. وعليتْ..
فى الجوّ نخلايه
وبقيتى إنت هناك
فى الأرضْ نبقايه
وفضِلتْ أنا شبّاك
بأطلّ لِك..
وأبصّ على حبايه هِريّت..
فى التراب مِنّى..
كنا زمان أُختين.

●

الحزن

لعمر الصاوى

هواياتى كتير
منِها الحزن
أنَا أصلى باموت ع الآخر فى الحزن
وغاويه
وباحبّه زى الكيف
ما هو صاحبى
باخده معايا فى كل مكان..
من غير تكليف
بينام جَنبى قَبل ما أنام
وباشاركه الأحلام
يشاركنى الأحلام
وبياكل ويّايا فى كلّ طعام
وأمّا اقعد أفكرّ حزنان
بيجينى الحزن ويقعد جَنبى.. علشان
أنا صاحبى.. الحزن

والحزن اللى بيسكُنْ جوّايا أنواع
حزن مابيجيش غير وَقت الحُزن
وحزن معايا على طول
بامتلكُه..
مَعَ إنَّه منْ المجهول
مالهوش أُم
ويتيم الأب
نابِتْ زى الطحلَبْ فى البَحْر
وبيفرزِ غمَّه زى العصارات
فى البَرد بيلسعنى وف عِز الحّرْ..
وف عضمى الناشفْ بيخّش
مابيهمَدش.. ودايمًا شغّال
لا أجازه اعتياديّه.. ولا أعطال
بيجينى فى كلّ ميعاد..
فى الضلمَه.. فى النور
فى الموسم.. فى الأعياد
.. ما هو مش ضيف
أصل أنا كيّيف فى جميع أنواع الحُزن
وهوّه كمَان كيّيف..

●

والحزن اللى قابلتُه.. أنواع
فيه حزن مثقف جدًا ومعاه أعلى الشهادات
وحزن يا دوبَك بيفّك الخط
وحزن من السوقى الدارِج
وكمان فيه حزن بيُستَورَد م الخارج
فيه صنَف كوّيس جدًا من دِوَل الإِمارات
والصنف التانى من مَصر
الصنف الأوّل حزن البهلوانات ع البهلوانات
والتانى حزن القَهر
- الحزن اللىّ تحسٍّ بإِنّك فيه مش حَزنان
أمّا الحزن بتاعى. دا شىء مخصوص
باقُعد أمزمِز فيه ع الكرسى وأنا مجعوص..
زى الأفيون..
حزن اتعوِّدت عليه
لابِد فى هدومى..
فى قميصى العرقان.. وف نومى
وباشيلُه فى جيبى..
زى روشتّه كاتِبهالى.. الدكتور.
- أنا مبسوط..

فرحان جِدًا..

ممنون

أنا أوّل واحد فى هذا الكون

أدمنت الحزن..

وبقيت كييف..

مع إنّى باموت جِدّا م الضحِكْ

على أىّ كلام تخريف..

.. بيقولُه واحد هلفوتْ

●

يمام على السطوح

فى الظلام الساكن الداجى
الضيا يشبهنى فى مزاجى
البلابل أخلدت للصمت
واليمام مقتول فى أدراجى
والشبح من خوفه بيبحلق
فى الحزين النايم الساجى
الدموع فى عيونى ما بتهدأ
كل شىء فى الدنيا بيناجى
خيط طويل ملضوم بيتبعزق
من مشاهد رافضه إخراجى
الصور بتموت فى شماعتى
والعقارب قرقضت ساعتى
والنيران ماتت فى ولاعتى
كانت الأغنية تحت الليل

تشبه الشبح اللى زيَّى قتيل
مرتمى ع الشاطئ الخاطئ
والنهار نعسان على القنديل
كنت باهرب كل يوم من يوم
فى مزارع باستهجاها
من بواقى تكعيبات وكروم
كانت الأيام بتبعدنى
والإِيدين عمّالة تجلدنى
بالسياط والغش والتكذيب
اليمام ع السطح بيرفرف
من رماد الذل والتعذيب
يا وطن نايم على نوحى
استهجّى عذابى وجروحى
وافتكر كل اللى راحوا زمان
الصراخ لسّه على سطوحى
واليمام مقتول على الشطآن

●

للكهوف

للصحارى بافتح الغدران علامه
واطلع الجَبَل البعيد
غار يحاوطنى ويمامه
غصن فى قفصى الجريد
ضوء بيحد فنى وشجر
عند حوض صبار جريح
أختفى فى الكهف جنب العنكبوت
ينزل مطر
أفتكر فى المأوى والبيت الصفيح
يا جدور فَجرى الجريح
سطحنا واسع ونايم
قلبى لسّه رغم تعتيم الدخان
فاكر الضوء والنسايم..
يبتهج بالشمس لما الضوء يزيد
والينابيع تمتلى

أجتلى
وألبس القفاطين واقرأ
ما تيسرّ..
ينزف النور من نزيف
جرح فى الليل المخيف
استخبىّ من صباحى
واستهجّى تانى فى حروف الخريف

●

قمَرْ حزَينْ

فى دَورة الفَلَكْ
لمَّا الهِلاَلْ أضاءْ
فى عتمة الحلَكْ
حَدَفتنى على التُراب رَضيع
مَوْلود فى دَوشة الربيع
وأنتَ بعيد هِناكْ
بِعيدْ ومش بعيد
سعيد ومش سعيد
حَدَفتنى فى دورة الفَلَكْ
وسبتنى فى عتمة المسير
عيِّل بيحبى ع التُراب وَديع
عمَّال يبُّص لَكْ
وأنتَ بتجرى فى مَسَالِكْ الفَلَكْ
جبِينَك النَبيلْ..
بيِختِفى

وِرا مشارِف النخيلْ
وأنا الصغيّر النَحيلْ
بابُصّ لَكْ بحُبّْ
وبا سألكْ..
أنا اللىّ جيتْ وليدْ فى أوِّلَكْ
حزين تملَّى ليه
تبعَتْ لى م الشعاع حبالْ
خيوط مِنْ الدّهَبْ خَيالْ
تشيلنى زىّ أُم حانيه.. زِى أبْ
تحطّنى على النخيلْ بحُبّ
وتختِفى..
تتوه فى عتمةْ الفلَكْ
تفوت على المُدُن
تفوت على البِلاَدْ..
وانا اللىّ جيتْ فى دَورِتَكْ بدون ميْعاد
تشهَدْ شهادة الميلاد..
بإنّى ابن لكْ..
حَبّيتْ فى أوِّلَكْ
وتُهتْ ويّا دَورتَكْ
وأنتَ هِناكْ جميل ومستحيل

●

الحوافِر

رنين لصوت جَرَس
خُطى حَرَس
وصوت نباح كِلاب
حصان صَهَل بعيد، وغاب
وفى الغدير الصافى يقفز السمَكْ
.. يطير
يلمِس زعانفْ النخيل ويبتعِدْ
.. خيول بترتِعِدْ
جَرَس..
.. حَرَس..
.. صَفير
سَمَك ينّط م الغدير
سَمَك
(يا طفل غنّى لاضربَكْ)
شَبَكْ..

.. حِبَال

.. طيور

بتِرتِفع

وتِبتِعد..

.. وتِخْتِفى

حاجات بتنطفى

سهول..

.. غابات

شَجَر

خيول بتجِرى فى المَطَر..

جَرَسْ..

.. حَرَسْ

.. خُطى

وصوتْ نِباح كِلابْ

●

ويابكى تحت البواكى

إلى ص.. جاهين

وبابكى تحت البواكى
فى إيديا طبلة وف عيونى دليل
باشيل فى شباكى
وباعدّى درب قصادى صعب طويل
باقلع فى قمصانى
وباكسّر القناديل
الدنيا ليل جنَب ليل
كانت خوالى وغبار
على ناصيه التراتيل
أصوات بتملا الآبار
وصيوان لآخر مدار
أوصلنى أوِّل ضحى
ما أقرب الليله إلى البارِحَه
يا عبقريات جَارِحَه
رايحين على الأضرحه

م الضلمة يفلت شعاع
وكأن قبل الوداع
بالمح على اللافتَه
أسماء فى شجرِ الحياه
وفى عمرى متثبتّه

الصورة مش باهته
الصورة مش ميتَّه
والشعر خارج بيقزَح يفتح التوابيت

شيّال الشَجَر

شايل فروع الشَجَر..
وبادحرج البرتقان على مشّايات خَضْرا
سهران باعدِّ العِنَب..
فوق تكعيبات الصيف
كانِتْ بِلادى المسافرَه..
بتعدّى فوق الرصيف
مِنْ تَحت باطها الفَواكه
وبين إيديها الرغيف..
كان الحَضَر والرّيف..
فرعين مِنْ الأشجار على المشّايه
- دحرَجتْ قلبى الخفيف..
ونَدَهت خولى الجنينه
فتَح لى بابها .. المواربْ
دَخَلتْ وسطْ المدينه

شايل على كتِفى الشَجَر
وبادَحرج البرتقان على مشايات خضرا

●

أمطار

مَطر كتير بيندَّعنى
ورغرغات بتَودَّعنى
وذكريات بترجّعنى
أيام مَطَر حبّيتها زمان

●

أشجار كتيره بترسمنى
أخضر وأبَيضْ على سَمنى
وفى التِلاوَه تقّسمنى
آيات بديعه مِنْ القرآن

●

عصفورى حَطْ على الشَجره
وغنّى لعيون القَمَره
قَعَدت أفتفِتْ فى الحَجَره
ورايا ميت مليون سجّان

●

سطوح بعيد بيسهَّرنى
ونِجمَه فوق بتحيّرنى
وشيخ فؤَاد بيسحّرنى
ينوّر الفَجر القَلقَان

●

أكَلتْ فى الصُبحْ بليَلهْ
ونَدَهتْ أحمد وعديله
وقُلتْ فى النور ترتيله
عن المحبَّه والأوطان
فسرَّنى كل تاريخ مِتعاد
جلاّد بيجى وراه جلاّد
وصَفْ مِنْ شُهدائى جُدادْ
وفَجر بيصَاحب إنسَان

●

لمَّا السطوح فى المنوَر بات
قَعدتْ أسامِرْ أُم نَبات
شِربنا شاى وشربنا موغات
وطِرنا مِنْ فوق الأزمان

●

أنــا كُــنتْ ســامِعْ مِشْ ســامِعْ
لَّمـا لــقــيتـنى قُــصَــاد جــامِعْ
عــيــونى مــلــيــانه شــوارِع
ورَغــــرَغـــات واحِـــد زَعلان

●

الصبح كان أخضَر

(١)

الصُبح كان أخضَر
أخْضَر نديمى
علِّمنى مين يهواه
تأخيرى كان أصلاً فى تقديمى
أنا كان قديمى اللّى تاه

●

فى شَجَرةْ أم الغصون
أنا ساكِنْ الأحياء
قلبى الصُغيرّ.. حَنونْ
أخضَر من الأوراق
قلبى اللى عيَّط.. لَمون
فى جنينه الورَّاق

تــــايه فى وِسـط المــــديــــنـه
بـــالأُغــــنـــيـــاتْ الحـــزيـــنـه
والحــــيـــرة والــــرَغـــرَغــــات

(٢)

بـقـالى مُـدَّه مـاشُـفـتِش امـبـارِحْ
بـقـالى مُـدَّه لم صِـحِـيت الـصُـبح
ومالَحتِش نهار
أنــا كُــنتْ نــايم ولاّ مش بــاحــلَمْ
أنــا كــنتْ بــاحــلَمْ ولاّ مش نــايِمْ
هايم فى وسط الغُبَار
راكِبْ تَرمّاى الخليج
رايح على السَبتيَّه
الـنّـاس فى عِـزّ الـصـيفْ مِـشَـتَّـيه
والزَحمَه فوق الكَبارى
فـوق الـكَـبَـارى الـنــاس مـشـتَّـيه
وأنـــا مـــاشى وسط الـــضَـــبـــابْ
فى إيـــدّنـــا بـــاحـــضنْ كِـتـــابْ

بــاتــهَــجىّ اســمى الــلىّ غــابْ
بــادئ يــا دوبَكْ لِــسَّه تُــعــلــيــمى
والصُبح كان أخضَر
علمِّنى مين يِهواه

●

الأعالى

مِنْ على أرضى
باطَلَّعَ علالى النور وأمضى
على ملحمتى
أنا شاعرٌ شاف
أكَلتْ مَنْ رحمتها خُشاف
آخر المطاف لمّا رَحَمتى
واترحّمتى..
كانِتْ جوانحى بتسافِر
لبلاد الله..
عدّيت على سطح منوّر
بيَمام وطيور
فى مملكه قاعدة تسبّح
بأسامى النور
فتَحتْ ضَلفة شبّاكى

وقَزَحتْ السور
عِنَباية البستان طِلْعِتْ
على تكعيبه
إزّاى عيبه..
.. لو غنوتِى وَجَعْ العصفور
سهَّرت أشجار بساتينى
عِنَبى وتينى
النِجَمه حبِّت تَأتينى
والناس نايمين
روايحْ الياسمينْ هلَّت
مِنْ تَحتْ البير..
كانت جنينه بتتفائِل
وبتتشائِم..
قَعدنا فى الخيمه توائِم
قعدنا فى الخيمه خمائل..
على باب بيتها..
طلِعتْ سلمٍّ عتَبِتها
لاَجلَ أناغشها..
إيديها غطِّت غوايشها
طبْ سطوحى

نَدَهت على قَمَرى الغايب
فى غيوم الصوت
كانِتْ جروحى بتتّاوب
شبابيك وبيوت
خرجت ويّا ميعاد الموت
أشّم غربة رَوَايِحها
وأعبّى دمعى فى صفايحها
أعاتِبها .. وأطوف
بيوتها تشبه لعذابى
شبابيك وعطوف
خشَبها من زهر شبابى
وحِلوها مِن عنّابى
حواريها مِنْ عِشق ترابى
شرِبتنى شاب فى شفاشقها
ودوّبتنى فى دوارقها
ونمت ياما فى شوارعها
وفى زوارقها
وعشت طول عمرى أخانِقها
وباحبّها .. موت

●

تلبيَّاتْ

باافتكرْ فى الدنيا غير الدنيا
بافتكر أيام فى غير أيّام
زى شمس كأنّها الأرحام
زى جسمى الميّت المنهوك
فى المَحاجِر لسّه خام ورخام
بافتكرْ أيّام تعيد أيّام
سِلكْ تلغّراف وبرق بريد
فى الواحات تلاّجه التبريد
صوت بلابل ع الشجر بتنام
قلب أمّه هجّت التغريد

جسمى متشعَلقْ فى فَجر الغابه
صوتى شايل أمهّات ندّابه
ع السواحل حِدّاياتهم تنهشْ

كل بقعه عليها حرف كتابه
رقمّونى فى إحصاءات فلكية
ثبتونى فى الشروق الشمسى
فرقّوا رمسى فى كل ترابها
وازرعونى تحت من أهدابها
فى خيام مصنوعه من أحشاء
طفل لابس مريلة جرداء
عينه واسعه تسيع مداين خرسا
مبتليه تشيل مداين.. داء
اخرِسوا الشهداء فى كلّ مخيّم
عن منامى ابعدوا الشهداء
وامنعونى من امتطاء الضوء
أمىّ كانت خارجه زى شروق
ماشيه تتوكأ على الإفريز
صمت صوتها واصل الدِهليز
ضلمه لكن فى الهواجس ناقشه
فى المكامِنْ مطرَحِ البراويز
فجأة تتهادى بحذر.. تتفرّع
زى شمس تزيح جبال وجليد
فجأة يطلع من ورا العواميد

وجه أطول من تاريخ الفِتنه
كان بيشبه آخر العناقيد
وانصهار الصخر بالجلاميد
فى مدى البرواز يشبّ ويكبر
ينفلت من عالم.. الكوابيس
ينتهى للصوره زى حوريس
يدخل البوّابه ويسافر
للحدود الطيّبة فى بلبيس
تحت جبل الرحمة يهمس جنبه
تختفّى الجبّانه والمتاريس
العرايس تجرى حور تنده له
والشبح فى الظلة كان بيقيس
الحدود الفاصلة بينى وبينها
ينتبه فى الضلمه صوت إبليس
العرايس لابسه زى عرايس
والحصان بيجَرجَر السايس
الطريق فى الفجر شبه معَفّر
والنَسايم أمنيات تستغَفر
فى الليالى نّورت فوانيس
للىّ نايم تحت قبه قديمه

للمواجع ستميت تخريمَه
أمّى لابسه جلابّيه يتيمه
نازله تتسنِّد فى دَرَجَ السلمِّ
طالعه تقرأ الطيّبات وتسلمِّ
زى عميا تلتفت لى وتقسم
الرغيف نصين ونص عشانى
أبكى ع الشاهد عيون واحشانى
يا أبويا الرغرغات حايشانى
عايز أطلّ عليك بنظره أخيره

●

البدايات

سَرَسبِتْ روحى فى الخفاء م المَسام
ونزِلت قبرى البَديع
كان نور بديع داخِلْ مِنْ اللِّخرام
طِلعِتْ فراشه طايَره مِن جِسمى
وطالِتْ الفتَحات
الميّه حلِّت روحى بالنَفَحات
نزل الندى قَطرات
لمّا ابتسَم اسمى
كان الهدوء مِرتاح
والضوء بهيج
والصمتْ تام
رجِعتْ تانى أغنّى فى الأرحام
علشان أشوف البِدايه

●

البَحْر

يا طير محلّق تحت قُبّه بعيده
يا عيون بِتهرَبْ فى السَوَاد
يا بيوت حزينه ساكنه تَحتْ الرَّماد
يا بيبان قَديمه وجديده
يا سفاين الموج اللّى عايمه فى الشَفَق
يا أُغنيَات الرَّمل..
يا وَرد القَلقْ
يا عيون بتلغِى حواجِزْ المَسَافات
البَحر حوَّطنى..
والشَّط حنَّط جرأة الأمواج
يا حمامة الأبراج..
يا بلابلى الأغراب
أطلقتكُمْ..
ودَّعتكم..

أنا فتَحتْ الرّتاج
يا عصفورين التُراب
طيّرتِكُمْ..
وطلقتكُمْ يا بيوت
إلى جهات الغِياب
مين اللىّ سكِّن نَهدِك المهتَاج؟
مين اللىّ طفّى جمَالِكْ الوَهّاج؟
مين اللىّ خلاّكى فى عَطَش النار؟
مصيّت تراب الهَلاك
وشربت فيكى البَوَار
- كبِرتْ.. زى الموتْ
وطلِعتْ.. زى البيوتْ
وصَرَخْتْ زى إله..
- مين اللى وشىّ خيوطى بالمعاناه
شمّيت سَوَاد البلاد
وشرِبتْ فَحمْ المُدُن
أنا صريع السُكات
- البَحر حتَف ومَمَات
أسمَعْ نحيبُه واغيب

أمسِكُ خيوطَه واغيب
وفى روحى صوتُ المُدُن.
بيختفى.. ويعود
بيختفى.. ويعود.. ويختفى
●

العوم

أنا كنت بانزل للقيعان الصافيه
وتحت نبع غطيس
أصطاد مِن الوَجَع البعيد بالقافيه
م البَحر أعجب ما رأتْ طواويس
على وشوشات دافيه
دبّوس شبكنى فى كمّها بدبابيس
قرطاس نَدَه لى كتبت فى الكراريس
بالمُدهَبْ الأصلى
م الميّه طلعِتْ سمكه ترقص لى
ولا بطلّت ترفيص
قفص الهداهدِ يعشق التقفيص
حبيّت سحابه بتبتسم زرقا
ع البَحر همهم وسواسين وونيس
هدهِدتْ نجمه استغربِتْ فوانيس

على سطح بيتى لبست جَلابّيه
ورويت بشدوى وردة الأحاسيس
فكيّت اسامى رسمتها فى كراريس
ودخلت فى الناموسيّه
كل اللى قال أخضَر يا عين سواسيه
.. وانا ليّا حق الشجر

●

الغَرَق

باسبَح بعَرضْ النيل
على كتفى نخله وتَحتْ راسى كوفيّه
مالقيتش وأنا غرقان
مالقيتش غير الجبّه والقفطان
مالقيتش غير واحِد وحيد عِريان
وعيونى فوق سِنّ الخليج مكفيه
كانوا الولاد م الأوفيّه الحلوين
الضّل أعفى الكُّل م التلوين
ويا حيرتى لمّا شتَمنى.. أوِّلهم
هجِّت دماغى مِن الشطوط على فين؟
النيل وِلدْ تماسيح تعضعض فيّا..
خرجِت توائم.. سودَه.. مِن حَوّاليا
الدنيا ليلٌ
وانا شيخ كليلٌ

فى الجبَّه نور، وطابور مِنْ الأوليَّه
وتحت راسى عِقال
على كتفى نخله، وفوق دماغى كوفيه
قدّامى قِرد، وكلب هَب هَبْ فِيّا
مين اللىّ خلاّهم كِده يا رغيف
دا كان أليف
يا ما أكلنا فى عيش ومَلح وميّه
هجِّت طيور البَحر مِنْ حواليّا
وانا طير جريح
ع الشّط مرمى وموج بيشمَت فيَّا
وعيونى على سِنّ الخليج مكفيّه
لابِس هدومى الخيش
الموت بيدخُل تَحتْ جلابيتى
الموت فى بيتى
بشويش بيدخُل تَحتْ جلابيتى
الموت بيدُخُل فى الهدوم بشويش

الانِتشار

فى عينيّا موجه ونَهر
وعلى امتدادى البَحْر
وف قلب جِسمى بَلابل الميّه
عصافير حَطبْ
وطيور بتِعلى فوق جِبال الموج
وأغنيات بريّه
وصحراوات ونخيل
وخيول بتطلع فى الرمال
وحِدَّايات سوده وصهيل
وبِحار مِنْ المُدَن الكبيرة، والسُفُنْ
وصوارى تَحتْ الرّملْ
وقلوع مسافره بتِختفى فى الغيم
وشطوط بتِعلى وموج
ومروج بتخرج وتدخُل

وفيضانات وسيول
وسابِحات وسهول
وكائِنات..
.. بتَسرّب لجسمى
ونَخلٌ على اسمى
وشَجرَه من دمى..
.. تسيل
أمتّدُ فى النخلات
وأخّش فى النباتات
وأصير عصير فى الشَجَر
.. وأنتشر فى الأرض

●

من شبابيك أيلول

فى شَهر سبتمبر باحيا
فى شَهر سبتمبر بادوب
فى شهر سبتمبر باخرج
وباطَلع أصهَل على بيتى
وأنتفض جوّه.. تابوتى
مِنْ قَهر ما يطيقهوش أيوّب

●

أنادى بسنانى الهاتِمَه
على الأرامِلْ واليُتَمَه
أبصُّ فى عيون العَتمَهْ
وأجادِلْ النّص المكتوب

●

وأكتِب عيون رباعيّاتى
على القوافى اللىّ تواتى

واشـــوف فى تـــعـــتــــيم الآتى
قـــيـــامـــة الـــنـــور المـــغـــلـــوب

●

شـجـر الجـنـيـنه يَـمَـــام بـــاكى
وتحـت مِــــنــــهم أشـــــواكى
فــوق الـسـطــوح كــان شـبّــاكى
بـيـشـوف مَـنَــاظِــر، بـالمـقــلــوب

●

ســابتٌ يمــامه فى قـلـبى هــديل
وضــوء خـفـيـف سـرّب قـنــاديل
ومــوجَه شـتَــمِتٌ شط الــنــيل
ودمــعــتــين مــســحــوا لى ذنــوب

فى شَــهَــر سـبـتـمـبـر بـاحـيـا
فى شَــهَــر ســبــتــمــبــر بــانــام
فى شَــهَــر ســبــتــمــبــر بــادوبٌ

●

من شبابيك تشرين

ضاقتْ عَنّى جلابيتى
يا شَهرِ الآ لاعيب
بيتى اللىّ أنا نايم فيه
مش عارف.. لو كان بيتى
أمْ بيت واحدٍ تانى غريب

شبّاككْ يا أكتوبَر شكله غريب

أنا بافتح عينى فى ريق الصبح على بلاد
مليانه عناكب، ودُخان وسَوَاد..
وطيور بترفرف زى الطوب
وشجّر مغلوب
عصافيره بتشلِبْ أغنّيات..
وندوب..

يا بلاد.. يا بلاد..

يا بيوت بتدوب..

أنا باتمنّى الصُبح.. أروح

أطلع على كل سطوح

.. وأنادى

على كل الأولاد التايهين فى الصحرا

●

عن إسكندرية

(١)

بـلـلِّت شَـعـرى يـا مـوج
أنـام الـفَـرَح نـشَّـعتْ
وعـمـلتْ جِـسـمى رِمـال
نِـزل المَـطَـر.. نـدْعتْ
وقُـلتْ عـودى طـويلْ
وقُـلتْ عـودى نـحـيلْ
طِـلعْ الـنـخـيل عـلى جَـبـهِـتى أَبْـدَعتْ
خَـرجِتْ قـهـاوى عـلى الـطـريقْ.. وسـعَّت
شـمْـرت جلابـيـتى الـقـديمه وجـيت
للبَحر واترَجَّيت..
إسـكـنـدريّه صـبـيّـة وانـا ودّعت
دحـرَجت عـمـرى الـنّى ع الـكـورنـيش
وصَـبَـغت شَـعـرى أبـو شـيـبه بـالـوَرنـيش

ولَمّا جانى الانفجار.. ولعّتْ

(٢)

شدّيتْ عليَّا اللحّاف

وقُلتْ يامَّه باخاف

حدفتِ عليّا إسكندريّه البَحرْ

ورميتنى عود صفصافْ

على شطَ بَحرْ ماشفتهوش أبداً

ناديتْ يادنيا يا حلوه يا مزوّقه

الدّنيا قالتِ عوافْ

سلمِّت وانا مكسوف

إسكندريه جِسمها مبلول

وشَعْرها مغسول

حبيِّت يا بَحر أروح لآخر البَحر

حبيّت أسوق عربيّه كارّو واشوف

الدنيا ع المكشوف

لفيّت فى كل مكان..

....

بَصبَصت لام ضفيره فى الدُّكانْ

وعارِكتْ وأنا أعزَل

دحــــرجــنى نــول الــبَــحــرْ عــلى مــغَــزَل
مـــــصـــــنـــــوع مِن الأمــــواج
عَــــزَلـــــنى ورده بــــتـــــاج
وردة بـــتـــــاجْ اتــــغَـــــزَلتْ
أنـــا كــنت صَــخـره من صــخــور الــبــازَلتْ
وصبحت صدفة عاج..
عــلى شَطْ بَــحــر مــاشــفــتــهــوش أبــدًا
.. فى إسكندريه

●

أرجوكى اطفى النور
مش عايز أشوف نفسى وأنا زعلان

الكراسة الثانية

رغرغات

إلى الأصحاب

- أمين حداد
- رجب الصاوى
- محمد الحلو
- بهاء چاهين

رغرغة أولى

اللوّن الغامِق موّهنى
والموت المِتعاد
دانا كنت جميل جِدًا والنبى يا ولاد
والعَالَمْ شوٍّهنى
مين اللّى أخَدنى لحدّ البحر وتوٍّهنى
اسنِدنى يا نَخل يا عالى
عدّينى الشارع
دانا واحِد واتبعزَقت
وكَبَارى قديمه بيسرَقها الوّقت
وغريق غرقان
إمسِكنى يا شَجَر الأحزان
رجعنى زى زمان
أخضر وبرىء

ارمينى فى بقعة الضوء
اتبعتر فى الألوان
رجّعنى..
والنبى رجّعنى
رجّعنى زى زمان
طِفل صُغَّير.. عريان

انتماء

بننتمى للأرض
نطلع شَجَر أخضَر على بيوت مِنْ حَجَر
غزلان بتركض للبلاد الخاليه
وفَجر بيشَقشق
على شَجرة العصافير بلابِل جَميله
ووَرد متخندَق
أسوارَ بتِعلى وتصغِر الأشياء
ومِنْ الألِف للياء
قشّرنا نور الغَباء
السرِّ فى الأشجَار وفى النباتاتْ

والأهَبل اللّى يصدّق الحكاياتْ
.. فـى أرضْ تِـــكـــره بَـــشَـــرْ

●

الطيّارات

معـايا صـورة لـطـيّـارات ورقّـيـة
كُـنّـا بـنـلـعب بـيـهـا فـوق الـبـيـت
كـانِت وَرَق دِلـوقـتى صَـبَـحِت إيه؟
صُلب وحـديـد مصـهور على ديـناميت
بـتـموّت الأطـفـال مَعَ مـرايـلـهم
وبـتـقِـتل الـيـمـامـات مَعَ الـكـتـاكـيت

معـايا صـورة لـطـيّـارات ورقـيـة
كُـتّـا بـنِـلـعَبْ بـيـهـا واحـنـا زمـان

●

الفرسان

صناديد
فى عينينا .. صديد

فى قلوعنا نَسيم مسروق
وف روحنا شَجَر محروق
وف رجلينا.. حديد

عصا .. فير

شَجَر مِنْ سَقف أودتى طل
على القِزاز ندى وطل
وع الغصون..
عصافير كتير.. بيفرّدوا
.. اتجمِّدوا..
.. الفَجر - جوّه حدقه العيون

●

للشَجَر

أنا كُنتْ بأسهر لِوَحدى
أراقبْ انفلاتة الشهور
وسَهوةِ السنين
ودورة الدهور
وأشاهِدْ اقتلاعَكْ..

.. يا شَجَر

.. مِنْ الجدور

النهار ده

أنا حزين النهار ده
زَغزَغت روحى لقيتها ما بتضحَكشْ
ورفعت راسى لفوق
الابتسام ما طالكشّ
والقافيه هربانة منّى واللّه ما عرفْ فين
ألفين عروسه فى بالى بيرقصوا حافيين
سرقونى وانا عريان
.. المزلقان على ناصية الشارع
والأجزاخانه فى آخر العنوانْ
.. دَلدَقتْ عقلى فى برطمان ضايع
وقفَلت بالغطيان
أطياف مِنْ التخاريف وريف أخضَرْ
وبَرَاح بيفتَح جَرح فى الجَدران
أفران بتغلِى تحتْ قفطانى
وبلوّرات بتطير وشافطانى
.. أنا الأسير فى الضباب

●

التجلِّى

مين اللّى قال دى اختَفِتْ
دى بتزِدهِرْ فى الإفول
حِلوَه فى شَجَر الجَوَافه
وطعم طَبَقْ الفول...
جميله جِدًا ياما فيها باقول
ومِنها بأتعذِّب
وياما باحمِلْ عَنها أنّاتها
وباشيل مشنّاتها
واسرَح معاها لآخر المِشوار
أحلم فى عِزّ النهار
بالوَرد والنوّار
يكوينى لَسعْ النار
ـ أسهَرَ ليالى فى عينها أتغَزِّل
.. وأغزلْ الأشعار
أنا لِسَّه باحلَمْ بالدَّفا والشَمسْ

●

نِداء

شَجَر مِنْ سقف أودتى طَلْ
و ع الغصون ندى، وطلْ
وعصفورين
الصبح كل يوم بيقلقوا
يزقزقوا..
... ويندَهوا
يا فَجر.. يا بعيد

التحليق

ما أعلى العمارات العاليه
ما أجمَل ضحكات الطِفل
الطالعه كالقنديل
ما أصغَر كل نجوم الحزن..
.. اللى بتبعِد فى الليل
ما أعظَم فيضان النَهر..
.. وتحطيمه لمجراه
ما أجمَل وجهكْ..
حتّى فى لحظَات الموت

شهادة

تحت قرار الميّه الرايق
أنا شفت حاجات بتطرشَق
وزلازل وحرايق
عصافير مربوطة بشاش
وغاباتْ بتولعّ فى الأعشاش
بتارين يتفرقع
وشظايا بتندّع
وبقايا حدايق..
تحت قرار الميّه الرايق

●

لَيْل

بتسهَرْ النجوم
بِتحَلم النجوم
بتِبعدْ النجوم
بتبهَتْ الحاجات

وأنا غريق باعوم
فى غابة الشَجَرْ

●

نوم

الصبح ضوء رزين
والضلمه عكّازين
والفجر نام حزين
جنبى.. ع المصطبه

●

دموع

دمَّعت حارة سلامه شبّاكين
وقعتْ البالكونة فوق رف البضاعه
كنتْ بازحَفْ لِسَّه..
.. فى سِنْ الرِّضاعه
لمّا تاه الدُّكانين..
تَحتْ أضواءْ البوتيكْ

●

فى الضَلمة

باقرا فى الضَلمه الأسامى
باستهجّى..
.. كل كتاتيبٌ العطوف
قال فانوس الحاره..
.. قبل الفَجر.. طوفْ
يا محمّد..
واقرا مِنْ تانى كلامى

●

الصُبح

الصُبح طيف مِنْ خَدَرْ
.. ونور مِنْ زيفْ
وانت ف جنينة الباشا حوريّه
متغطيّه بوَرق اللمّون فى الضىّ
متغطيّه بوَرق اللمّون فى النور
ع الأرض لحمِكْ حىّ.. متعرّيّه

الضوء بيلهب شهوه غجريه
والموتْ بيفترِسْ الصدور

الغربان

كُنّا بنفرح لمّا بنتقابِلْ
على أى رصيف
دلوقتى مافيش رصفان
كُنّا بنتقابِل فى الصيف..
.. على سور الكورنيش
دلوقتى ما فيش كورنيش
كُنّا بنضحك لمّا بنقعد فى جنينه
مابقاتش جناين
كل الغِربان بتعشّش...
.. فوق الشرفات

المعشوقة

الرّملْ كان ضيّع حروف اسمِكْ

لكنّى ما جَهلتِك..
كانِتْ بقايا طرف جلابيِتكْ
متعلقّه على حافة الشاهِدْ
وريحه مِنْ طيبتكْ
بتزيد عليَّا الحِملْ
دَخَلتْ جُوّه الرّمل
وحضَنتْ باقى العَضّم بالساعِدْ..
ونِمت فى حُضنِك..
ـ مين اللىّ راح يقدر يصدّق فيكى
موت

●

فيديو

بـــامـــشـى فى الأحـلام خــــيـــال
تَــــحـتْ أشــــجـــار الخــــريف
بـــالـــقـــمـيص والـــبـــنـطـلـون..
روحى لابـــســه مِـــيتْ عـــقـــال
قـــلـــبى عـــابِـبْ مَــيت جـــالـــون
حـــزنى نـــوع.. ســـيـــكـــام، وبـــال

يـرسـم الـقـهـر فى خـرايط
فـيـديـوهـات الـصـوت شـرايط
جـايـبـه جَـرحى بـألف لـون

●

خيال

- يا هل ترى مبسوط؟
شمس الورود اللى افتكَرتك بيها
من الجناين فى جبال العُزلة
- يا هل ترى كانتِ ملايكه ونازله
ولاّ انتِ كنتى صبيّه يوم..
حبيتّها؟
ولاّ غزاله شِربتِ مرّه فى بيتها
ولاّ انتِ روح فى طريق..
.. صادف فى يوم حبيتّها
- يا هل ترى زعلان؟!
- يا هل ترى فرحان.
- يا هل ترى مبسوط.
.. خيال بيمرق زى لمح البصر.

●

حوارى

حـوارى بـتـنـهـنِه فى قـبّـة ضىّ
وسـقـوف بـتـنـده يـا أهـالـى الحىّ
الـضِلّ بـيـراوغ بـألف لِـسـان
وشُعاع لئيم..
.. بيحاول الزوّغان
سَرَقت نظـره من الـسـما الـفـايته
قالِتْ لى..
.. بُص كَمان

●

قصاصة

قتلتنى القصاصات
.. والرصاصات
اتـعـلـمّت مِنْ الـشـبـابـيك..
.. الشوف
ومِنْ الحِكمه..
.. الخوف
ومِنْ الجـهـل الإِنـصـات

●

حصار

سهِّمت فى الشبابيك
ودَخَلتْ سَبَقْ الطيور
طالِع خيالى أعالى شَجَر الكافور
اتململِ العصفور
على صوت صدى وصلصله
انفَجرِتْ الحوصله..
.. فى باترينات النور

الكوبرى

باتشقلب تحت العربيّات
تحت الكوبرى المزحوم..
.. بالعواميد
الخرسانه.. بتنعينى
وبجاحة الأسفلت فى عينى
.. والأشياء خيالات

●

الجَرح

جَرحى بيسأل ألف سؤَال وسؤَال
جَرحى بيِلبِس سروال وعقال
جرحى بيشرَب مِن بير البِترول
جرحى لِسّه بينزِف.. شُهدا
.. وبيرسم أفرول
أرجوكى اطفى النور
مش عايز اشوف نفسى..
.. وأنا زعلان

نظرات

بتحيّرنى نظراتها
بتعذِّبنى زَفَراتها
أسمَعْ فى الضوء الغايِمْ
.. حَسرَاتها
أجرى فى شوَارِعها
أصارعها

وأمـــوت مـــصــــلــــوب.. الـــفَـــجـــر
.. على دراعها

●

رغرغة أخيرة

الآهه فَرح جديد
والرغرغه.. ترديد
وعلى ابتسامتِك باضبُط المواعيد
حِبِّيه يا فاطمة زىّ ما عشِقتُه..
وابقى روحى البَلَدْ
ودوقى طعم البرتقانْ والعيش
وما تزعَليش مِنْ شَجَر

أنا بانفِلتْ مِنْ روحى زىّ الشُعاع
وباكون جميل فى السَفَر
وباكون جميل فى الوَداع
زى استقامة فجر
وزىّ فرحة.. ضوء

يا ضيّ شيّعنى باسم الله
.. لحدّ باب الشروق
أنا كُنت نَظَرى ضعيف ومليان بالهموم
لكنِّى دلوَقتى
باقدَر أَشوف الربيع
وارمى الهدوم عن جسمى واصبحَ طليق
وباليق فى كُلّ الصوَر
وبانتَشر فى الجهات
طيور فى حُضن البرارى
وأغنيات لا تدَارى
وبقايا مِنّ رغرَغات
أحضُن معايا الصُبح أسرارى
وبدون مَرَاسِمْ وَدَاعْ
أنا بانفلتِ مِنّ روحى زى الشُعاع
وباكون جميل فى السَفَر

يا «فاطمة» لمّا تروّحى للبَلَدْ
ابقى اقطفى لى الفجر عود نِعناع
وانطقى باسمى.

●

الفهرس

منافذ بيع مكتبة الأسـرة

الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة

ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة

ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوى

الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو

من أبو الفدا - القاهرة

مكتبة المبتديان

١٣ش المبتديان - السيدة زينب

أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز

ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة

ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعى - الجيزة

مكتبة رادوبيس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة

مبنى سينما رادوبيس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب -جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما امير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقًا

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتبة المنصورة

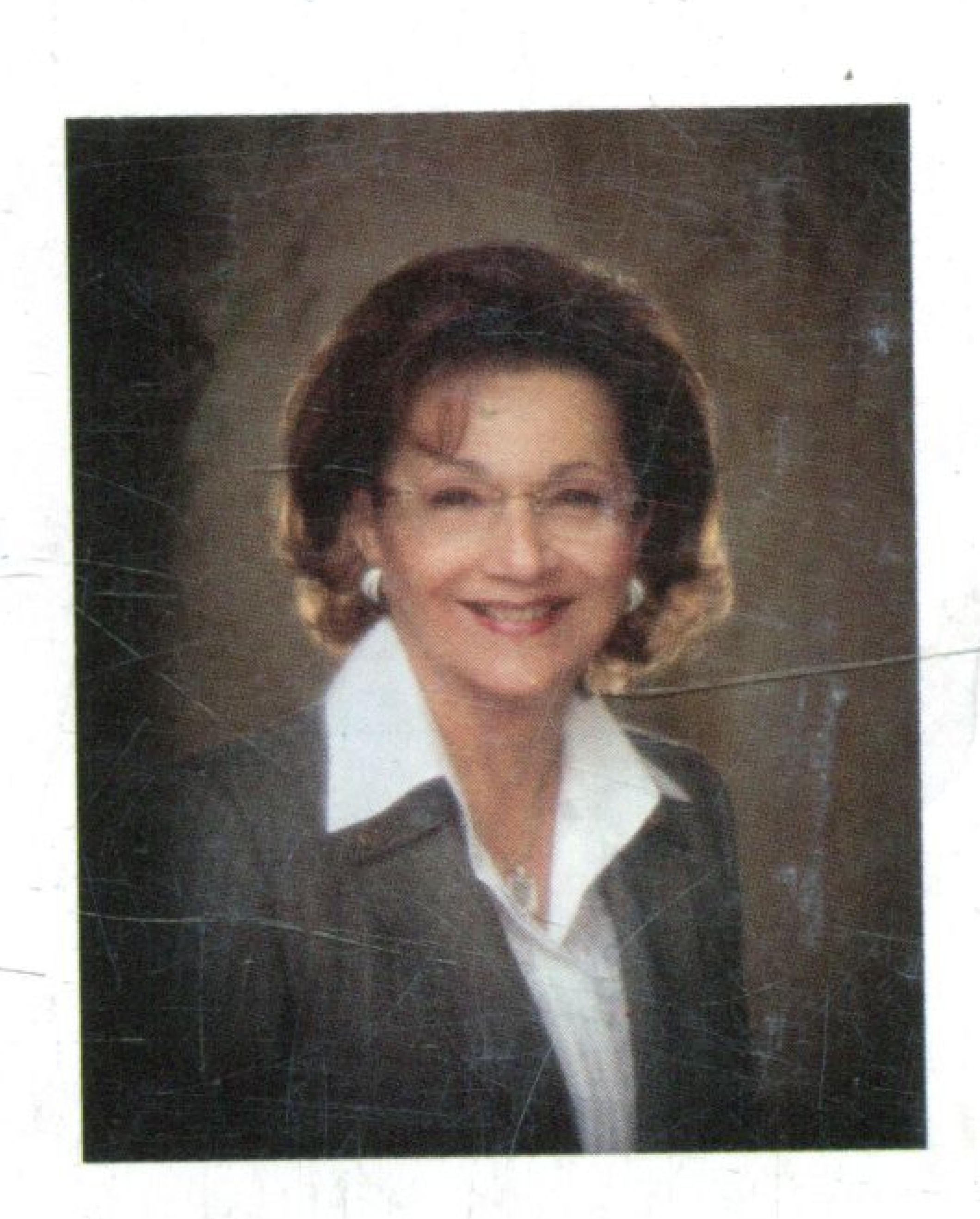
٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف



ينعم الإنسان بشعور الألفة بينه وبين المجتمع الذي يحياه
ويحيا فيه، حين يفتح أفقًا أمام الحاضر والمستقبل، باستيعابه
المعلوم، وإدراكه المجهول، وحين يقرأ نفسه، ويقرأ الآخرين،
فكل قراءة تجدد المعرفة تحررنا من العجز أمام المشكلات،
وتمنحنا طاقة الإمكان على تحسين الحياة، بأن نوظف معارفنا
لكل ما هو نافع ومفيد، فالمعرفة أهم وأغنى وأقوى ما يمكن
أن نمتلكه في الحياة، ففي ظلها يزدهر عقل الإنسان، ووعيه
المتجدد الحضور، فتتعدد لديه الإبداعات والإنجازات،
وينتج الموارد والثروة، ويصنع القوة، وتتسع أمامه كل
المجالات. إن حس القراءة يجسد ممارسة الحياة.
لذا، كانت وستظل دعوتي أن نقرأ للحاضر.. أن نقرأ
للمستقبل.. أن نقرأ للحياة

سوزان مبارك





ISBN# 9789774205557





مكتبة الأسرة ٢٠٠٨

١,٥٠ جنيه

الهيئة المصرية العامة للكتاب